﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ﴾

## خاتم الأنبياء

## يودع الدنيا

قد كان بعدك أنباءٌ وهنبثةٌ
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطبُ

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها
واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي (ع)

المرخص لها – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

سكرتير التحرير:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف: ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس: ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

## تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

قم المقدسة - مؤسسة الامام علي - المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف - شارع الرسول (ص)

قرب مدرسة النضال الفرع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمادي

الجمهورية اللبنانية

بيروت - ص.ب: ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر - شارع أحمد مقابل مسجد

الإمام الحسن (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين (ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم (ص)

الهاتف: ٧٢٥٥٦٢٨٧ ٠٠٩٧٣

## طريقة الاشتراك

من خارج ايران على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران - شعبة قم - كد (٩٧٠) رقم الحساب (٣٣٢٠١٣٢٩) مؤسسة آل البيت وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم - كد ٣٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و تسحب من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك

# قصة ودعاء

## سبحان مَنْ لا ينسى عبده

عاش نبي الله دانيال عليه السلام في عهد أحد الملوك الجبابرة وما أكثرهم، وكلما أراد دانيال أن يهديه، كان ذلك الملك يستهزئ به ويسخر منه، فلم يتوقف نبي الله دانيال عن دعوته وإرشاده، وبدلاً من أن يهتدي ذلك الملك الجبار بمواعظ دانيال، أمر أن يلقى إلى السباع لتنهش لحمه، لكن السباع خافت من دانيال عليه السلام، ولم تقترب منه هيبة له، فاستغرب ذلك الجبار، فأطلق سراحه.

وأوحى الله تعالى إلى أحد أنبيائه: أن قدم لصفيي دانيال مقداراً من الطعام، فقال النبي: يا رب، وأين هو دانيال؟ قال: تخرج من قريتك، فيستقبلك ضبع، فاتبعه، فإنه يدلك عليه، فجاء به الضبع إلى كهف فيه نبي الله دانيال، فقدم إليه الطعام وكان جائعاً، فلما رأى دانيال الطعام، قال: «الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، وبالسيئات غفراناً وبالصبر نجاة».

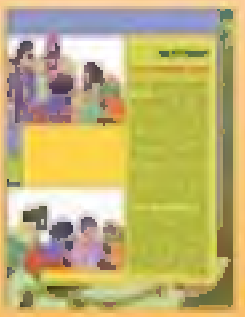

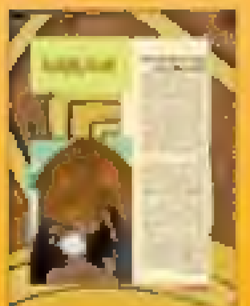

## الافتتاحية

سلام عليكم يا أصدقاء (مجتبى) في كل مكان من عالمنا الإسلامي، سلام عليكم وعظم الله أجورنا وأجوركم بذكرى وفاة رسول الإسلام والإنسانية في الثامن والعشرين من شهر صفر، وبذكرى وفاة كوكبة طاهرة من أئمتنا عليهم السلام هما الإمام الحسن المجتبى، والإمام الرضا عليهما السلام في هذا الشهر.

والذي نرجوه منكم أن تطالعوا هذا العدد، فقد جمعنا لكم ما لذ وطاب من معلومات ومعارف يحتاجها كلٌ منكم، ونرغب أن تكتبوا لنا اقتراحاتكم في الأبواب الجديدة، لأن تلاقح الأفكار والآراء يؤدي إلى ثمار محمودة جديرة بالملاحظة والاهتمام، ومن شاور الناس شاركهم في عقولهم.

أصدقائي الأعزاء، مجلة (مجتبى) هي مجلتكم المفضلة، وهي صوتكم للتعبير عن أمانيكم، فارفدوها بما ترونه نافعاً لكم ولإخوانكم، فالكلمة الطيبة صدقة، والركن الذي يستفيد منه الناس يعود خيره إليكم، ونحن بانتظار رسائلكم. نستودعكم الله متمنين لكم أوقاتاً سعيدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


على الانترنت
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

# رحلة نبيِّ الهدى

في الثامن والعشرين من شهر صفر أصيب المسلمون بما لم يصابوا به من قبل. فلقد وقعت المصيبة العظمى، وحلّت الكارثة الكبرى برحيل خاتم المرسلين وسيد الأولين والآخرين، ولما كان نبي الرحمة هو المحور الذي تدور عليه حياة المسلمين الاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية، كان فقده عظيماً جداً على المسلمين.

وقد اجتمع إلى النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، من لنا بعدك إذا حدث بك حادث لا سمح الله؟ فلم يجبهم، وبقي ساكتاً، ولما كان اليوم الثاني من مرضه أعادوا عليه سؤالهم، فلم يجبهم، وفي اليوم الثالث أعادوا عليه السؤال، فقال لهم: إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري. فلما كان اليوم الرابع، جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر عسى أن يهبط عليه النجم من السماء، لكن النجم انقضّ من السماء، وشع ضوؤه، فملأ أرجاء الدنيا، فسقط في دار علي عليه السلام، فساء ذلك بعض الصحابة، وهاجوا وماجوا وقالوا: والله لقد ضلّ هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك سورة النجم:

**والنجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحيٌ يوحى**

## لقد وقعت عليك عينُ الله

«كان الخليفة الثاني حاجاً ، فجاءه رجل قد لطمت عينه ، فقال: من لطم عينك؟ قال: عليّ بن أبي طالب، فقال: لقد وقعت عليك عين الله، ولم يسأل ما جرى منه، ولم لطمه، فجاء عليّ عليه السلام والرجل عند عمر، فقال عليّ عليه السلام: هذا الرجل رأيته يطوف وهو ينظر إلى الحرم (إلى النساء) في الطواف، فقال عمر: لقد نظرت بنور الله».

# مع أئمة أهل البيت عليهم السلام

## أشهد أنك حجة الله وأمينه

قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفيا (أي: كنت أقول بإمامة الإمام الكاظم عليه السلام ووقفت عليه، ولم يتبين لي أن هناك إماما يأتي بعده) وحججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء، فتعلقت بالملتزم (المستجار)، ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة، وذهبت إلى داره، وقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه من داخل الدار وهو يقول: ادخل يا عبدالله بن المغيرة، ادخل يا عبدالله بن المغيرة. قال عبدالله: فلما دخلت نظر إلي وقال لي: قد أجاب الله دعاءك، وهداك لدينه، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

## من بركات مشهد الإمام الرضا عليه السلام

روى الثقة في أمر النقل، قال: حضر مشهد الإمام الرضا عليه السلام رجل من أهل بلخ، ومعه مملوكه، فزار الإمام الرضا عليه السلام، وقام الرجل يصلي عند رأس الإمام، ومملوكه يصلي عند رجلي الإمام، فلما فرغا من صلاتهما، سجدا، فأطالا سجودهما، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل أن يرفع مملوكه رأسه، ودعاه، فرفع المملوك رأسه، وقال: لبيك يا مولاي، فقال له: أتريد الحرية؟

فقال المملوك: نعم، فقال الرجل: أنت حر لوجه الله تعالى، ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى، وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق، وضمنت لها ذلك عنك، وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى أولادكما وأولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام عليه السلام، فبكى الغلام، وحلف بالله تعالى وبالإمام عليه السلام، إنه ما كان يسأل في سجوده إلا هذه الحاجة بعينها، وقد عرف الإجابة من الله تعالى بهذا الساعة.

# ما ينبغي ان تعرفه عن ائمة أهل البيت عليهم السلام

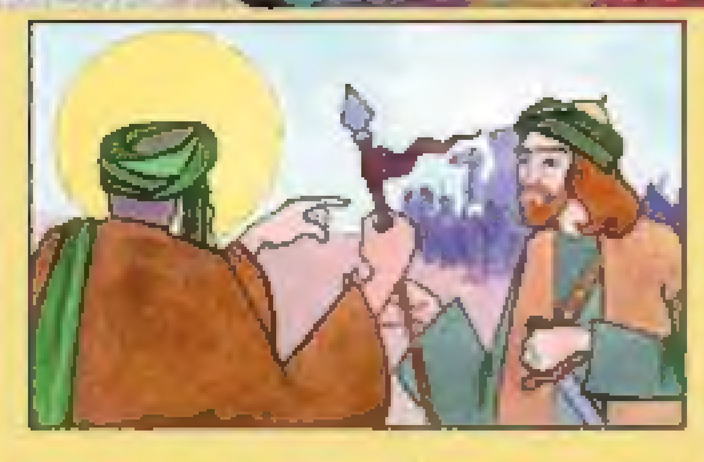

## الإمام الحسن عليه السلام والشجاعة

في حرب الجمل التي أطلقتها عائشة وطلحة والزبير على أمير المؤمنين عليه السلام، ومعه كافة المسلمين، التي راح ضحيتها ثلاثة عشر ألف إنسان إضافة إلى تمزيق كلمة المسلمين، وفي يوم من أيام حرب الجمل طلب أمير المؤمنين عليه السلام من ولده محمد بن الحنفية أن يطعن برمحه الجمل الذي يقود المعركة، فذهب، فلم يستطع أن يصل إليه، لاستماتة بني ضبة حوله، فلما عاد إلى أبيه، أخذ الرمح الإمام الحسن عليه السلام من يده، وتوجه نحو الجمل، ولم يتمكن بنو ضبة من منعه، فطعن الجمل، وعاد وعلى سنان رمحه أثر الدم، فلما رأى ذلك محمد بن الحنفية تمعّر وجهه (تغير غيظاً)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا تأنف، فإنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت ابن علي عليه السلام.

## ملابس العيد من رضوان خازن الجنان للحسنين عليهما السلام

قال إمامنا الرضا عليه السلام: قال الحسن والحسين لأمهما فاطمة عليها السلام: إن صبيان المدينة قد تزينوا بملابس جديدة للعيد إلا نحن، فما لك لا تزيننا؟

فقالت عليها السلام: ثيابكما عند الخياط، فإذا أتاني زينتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على أمهما، فبكت ورحمتهما، وقالت لهما ما قالت في المرة الأولى، فلما أخذ الظلام قُرعت الباب، فقالت فاطمة: من هذا؟

فقال: يا بنت رسول الله، أنا الخياط قد جئت بالثياب، ففتحت الباب، فإذا رجل ومعه ملابس العيد، فقالت فاطمة: والله ما رأيت رجلاً أهيب شيمة منه، فناولها منديلاً، ثم انصرف، ولما فتحت الزهراء المنديل فإذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة، فقامت الزهراء عليها السلام بإيقاظ الحسن والحسين عليهما السلام وألبستهما الملابس، وهنا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد لبس الحسنان ملابسهما الجديدة، فحملهما وقبلهما، وقال للزهراء عليها السلام: رأيت الخياط؟

فقالت: نعم.

قال: ما هو بخياط، إنما هو رضوان خازن الجنان، فقالت الزهراء عليها السلام: من أخبرك بذلك يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما صعد رضوان إلى السماء حتى جاءني جبرئيل، فأخبرني بذلك.

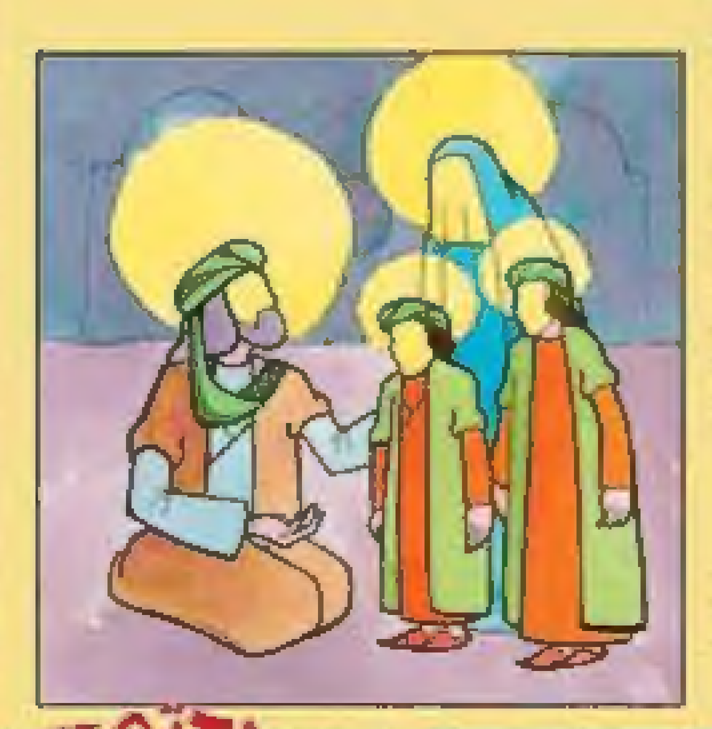

# النفط والغاز الطبيعيّ

قال تعالى: وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها...

## النفط

هذا السائل الحيوي الأساسي في حضارة العالم، فالصناعة والزراعة والتجارة والمواصلات البرية والجوية والبحرية والتعدين فضلاً عن التدفئة والكهرباء والخدمات كلها وغيرها تعتمد اعتماداً مباشراً عليه. فانظر إلى عظم النعمة الإلهية فيه، فماذا يحصل في هذا العالم إن نفد هذا النفط؟

## كيف يتكون النفط؟

هنالك في هذا الصدد نظريتان، إحداهما تقول: إن النفط يتكون من الكائنات الحية: حيوانات ونباتات تعرضت لضغط شديد وحرارة عالية في باطن الأرض منذ ملايين السنين، فتحولت هذه المواد العضوية إلى هذا السائل العجيب.
والأخرى: إن النفط قد تكون بفعل صخور متحولة، ويجري الآن إثبات هذه النظرية في الصعيد، إذ تجرى عمليات حفر آبار في مثل تلك الصخور لمعرفة ذلك.

## أين يتجمع النفط؟

أما أين يتجمع النفط؟ فالشكل رقم (١) يبين ذلك، إذ يتجمع النفط في صخور مسامية تستند إلى صخور غير مسامية صلبة كتيمة، فتشكل مخازن يختزن فوقها النفط، والصخور المسامية تكون أشبه بالإسفنجة التي تحتفظ بالماء، فإذا أريد استخراج النفط منها بواسطة أجهزة الحفر، تضغط تلك الصخور الإسفنجية، فينبعث منها النفط.

## كيف يستكشف النفط؟

يستكشف النفط بإرسال أمواج صوتية إلى باطن الأرض، وتسجل انعكاساتها، ثم تدرس، فإذا كانت هناك اختلافات بين المنطقة المطلوبة وسائر المناطق المجاورة لها، علم أن سبب هذا الاختلاف هو الفرق بين طبقات الأرض الصلبة والطبقة الحاوية على سائل النفط. (شكل رقم ٢).

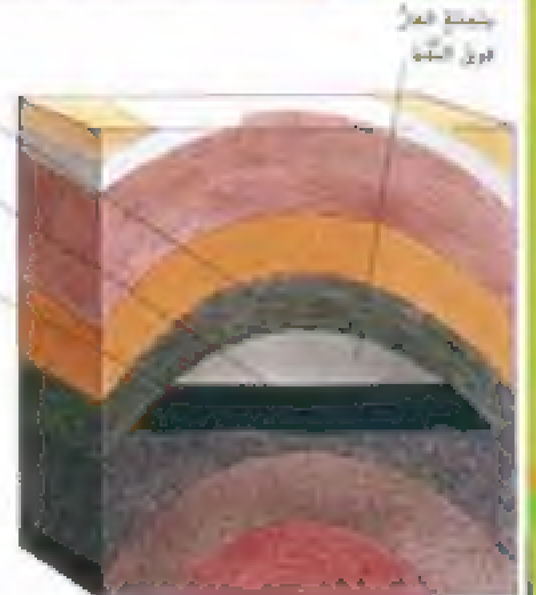

شكل رقم (١)

عُمّالُ تجهيزاتِ الاستكشاف في بحرِ الشمال

شكل رقم (٢)

## الغاز الطبيعي:

الغاز الذي نستخدمه في بيوتنا هو الطور الأخير من مراحل حياة (الميثان) الطويلة والمتعددة منذ ملايين السنين، إذ أن بقايا الحيوانات والنباتات البحرية تتحول إلى غاز محبوس في طبقات الأرض، وعملية التحول هذه تطلق الميثان أو الغاز الطبيعي، والباقي من تلك المواد المتحولة إذا تعرضت لحرارة من باطن الأرض تتفكك جزيئاتها إلى جزيئات خفيفة تسمى (هيدروكربونات)، تتسرب عبر الصخور المسامية مكونة مجمعات نفطية في باطن الأرض. ولا تتصور أن الغاز الطبيعي يستخدم للوقود فقط، فإن عملية فصل الغاز عن شوائبه تنتج لنا الكثير من المواد المفيدة التي نستخدمها في حياتنا، فالأحذية المستخدمة من اللدائن (شكل رقم ٣) للتزحلق على الجليد تنتج من مادة الإيثين المستخرجة من الغاز، وكذلك لعب الأطفال والعطور وغير ذلك.

شكل رقم (٣)

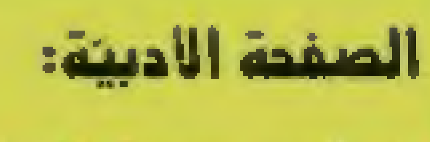


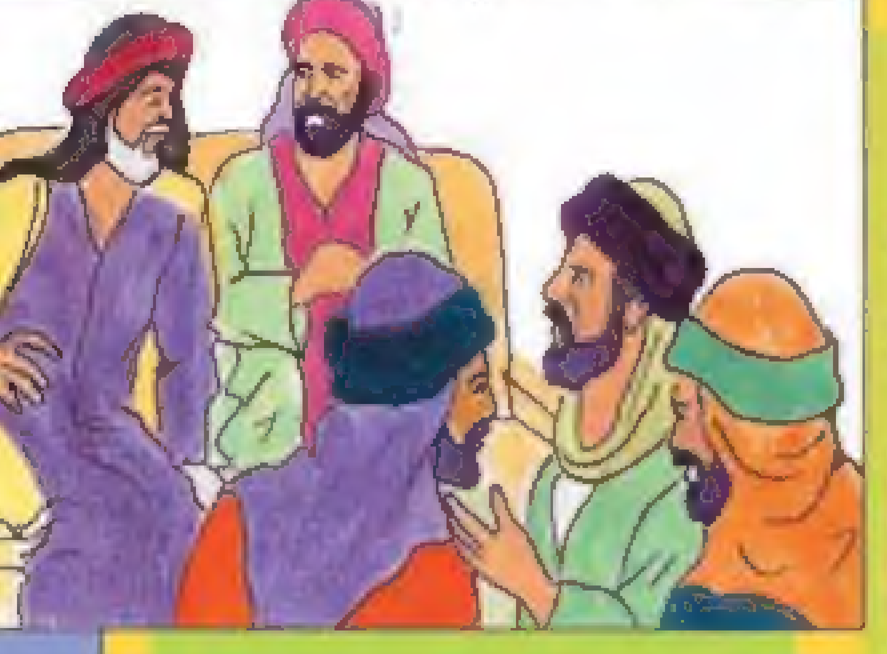

## بنو عامر بن صعصعة والنعمان بن المنذر

وفد الربيع بن زياد العبسي وقومه على النعمان بن المنذر ملك الحيرة، فقربه وأدناه وكرمه، وصار أثيراً عنده ونديماً له يقدمه على سائر الناس.

وفي يوم من الأيام وفد بنو عامر وفيهم أبو براء عامر بن مالك الملقب بـ (ملاعب الأسنة)، وكانوا ثلاثين رجلاً، فنصب لهم النعمان قبة، وأجرى على أبي براء وعلى من كان معه العطاء، فكانوا يحضرون مجلس النعمان. وفي يوم من الأيام افتخروا عنده، ولكن الربيع بن زياد العبسي وجماعته العبسيين كادوا أن يقتلوا العامريين، وكان الربيع يقع فيهم عند النعمان، ويذكر معائبهم، لأنهم أسروه يوماً ما، وبلغ كيده لبني عامر ذروته عندما نزع النعمان القبة التي نصبها لهم، وقطع عنهم العطاء، ثم دخلوا عليه يوماً فرأوا منه جفاء، وكان يكرمهم قبلاً، فخرجوا من عنده غضاباً، وهمّوا بالانصراف، وكان لبيد بن أبي ربيعة حدثاً في رحالهم، يحفظ أمتعتهم، ويرعى إبلهم، فلما شاهد منهم ذلك، قال: ما لكم تتناجون سراً؟ فزجروه، فقال: إن لم تخبروني فلا أحفظ لكم متاعاً، ولا أرعى لكم بعيراً. وكانت أم لبيد هذا عبسية، والربيع بن زياد أخوها يكون خاله، فقالوا له: إن خالك قد كادنا عند النعمان، فصرف وجهه عنا، فقال: فهل تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه في مجلس النعمان غداً، فأقول فيه قولاً يؤدي إلى انقلاب النعمان عليه؟ فقالوا: وهل لديك هذه القدرة؟!

فأرادوا أن يمتحنوه، فقالوا له: هذه البقلة النابتة في الأرض اهجوها، فهجاها بمعان جميلة حتى لفت نظرهم في ذلك، فقالوا: امدحها، فمدحها، فراقهم مدحه لها، ثم واعدوه إلى الصبح، فتشاوروا بينهم، أنهم إذا وجدوه نائماً تركوه، وإن رأوه حاضراً فهو صاحبهم. فلما أصبحوا وجدوه قد ركب البعير متهيئاً للذهاب، فأخذوه، فحلقوا رأسه، وتركوا له ذؤابتين، وألبسوه حلة، وغدوا به إلى النعمان، فوجدوه يتغدى مع الربيع ليس معه غيره، فلما فرغ من الغداء، أذن لهم، فذكروا للنعمان حاجتهم، فاعترض كلامهم الربيع، فقام الغلام لبيد بن أبي ربيعة، وقال قصيدته الرائعة مخاطباً النعمان قائلاً:

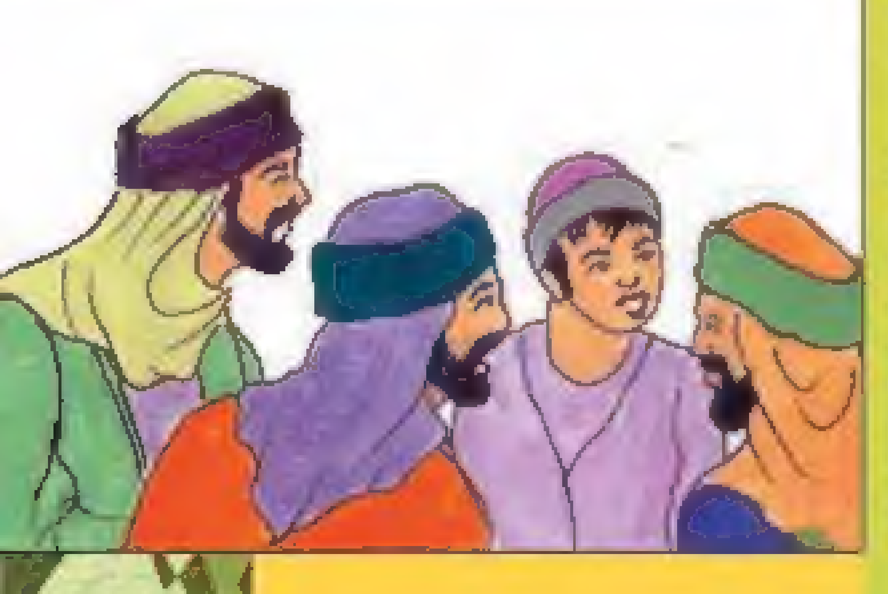

لا تزجر الفتيان عن سوء الرعه
يا رب هيجا هي خير من دعه
نحن بنو أم البنين الأربعه
ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه
والضاربون الهام تحت الخيضعه
يخبرك عن هذا خبير فاسمعه
مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملمعه
وإنه يدخل فيها إصبعه
يدخلها حتى يواري أشجعه
كأنه يطلب شيئاً ضيعه

فلما فرغ من القصيدة التفت النعمان الى الربيع يرمقه شزراً وقال: أكذلك أنت؟
فقال الربيع: كذب والله اللعين. فقال النعمان: أف لهذا الطعام الذي أكلته معك. لقد أفسدت علي طعامي. فقام الربيع يصرخ أن لبيد بالفاحشة وسوء القول. فأمر النعمان بهم جميعاً فأخرجوا، وعاد القبة على بني براء، وصرف وجهه عن الربيع، فأرسل اليه الربيع قائلاً: أرسل إلي من يرضيك يجردني عن ثيابي ليعلم فتكذب ابن الزانية بقصد لبيد. فأرسل اليه النعمان: الحق بأهلك فلست بحاجة اليك. وهكذا تمكن لبيد بن أبي ربيعة وهو غلام حدث أن يرفع شأن قبيلته بشعره وجرأته

# قصة وكرامة

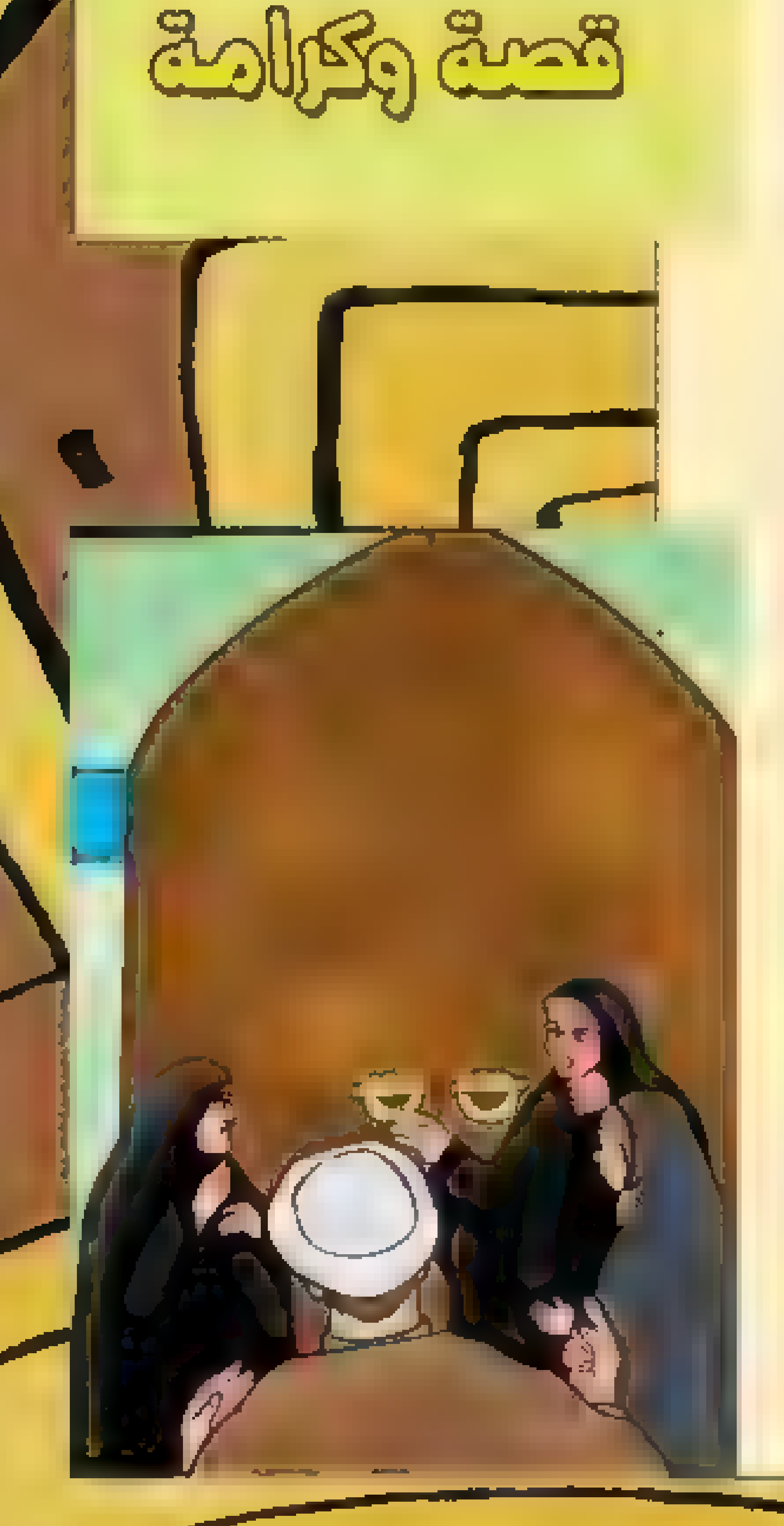

## حرمة حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

قال أحد المؤمنين الثقاة من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، وكان عازما على حج بيت الله الحرام: في السنة التي تشرفت فيها بأداء فريضة الحج، وكانت سنة (١٢٦٠ هـ) تشرفت بزيارة الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام في ليلة جمعة أنا وبعض الأصدقاء، وبعد أن فرغت من الصلاة وتعقيباتها، وقبل أن يزدحم الحرم بالزائرين نهضت، وجئت عند الرأس الشريف لكي أقرأ دعاء كميل في ذلك المكان بحضور قلب.

وفي تلك الأثناء سمعت أصواتا عالية من النساء والرجال على باب الروضة المقدسة، وحالت تلك الأصوات من حضور القلب، فقمت لأرى لماذا هذا الضجيج في حضرة الإمامين عليهما السلام، فرأيت الشيخ محمدا _ سادن الروضة المقدسة _ واقفا عند باب الروضة، وإحدى النساء قد أخذت بتلابيب ثلاث نسوة أخريات، وهي تقول: إحداكن قد سرقت محفظة نقودي، وهن ينكرن ذلك، فقالت تلك المرأة لهن: إذا كنتن بريئات من هذه التهمة فامسكن بقفل ضريح الإمام الكاظم عليه السلام، واقسمن بهذين الإمامين الجليلين، لكي أصدقكن وأدعكن.

قال الرجل الراوي للقصة: فوقفت مع أصدقائي لنرى أين سيصل الأمر بتلك النسوة، فتقدمت إحداهن وهي في غاية الطمأنينة وأمسكت بالقفل، وقالت: يا أبا الجوادين، أنت تعلم أنني بريئة، فأطلقت المرأة المسروقة محفظتها سراحها وذهبت، ثم تقدمت الأخرى، وفعلت نفس فعل المرأة الأولى، ثم أطلق سراحها، ثم جاءت الثالثة، وأمسكت بالقفل، وما إن قالت: يا أبا الجوادين أنت تعلم أني بريئة، رأيناها ترتفع من مكانها ثم تسقط على الأرض، وقد تغير لونها، وصار بلون الدم اليابس، واحمرت عيناها، وانعقد لسانها

فرفع الشيخ محمد _ سادن الروضة المقدسة _ صوته بالتكبير، وكبر الحاضرون، ثم أمر الشيخ بأن تسحب المرأة من المكان، ووضعت في مكان من الرواق، وظلت تلك المرأة فاقدة لوعيها حتى السحر، ثم انتبهت بمقدار ما أخبرت بالإشارة إلى المكان الذي وضعت فيه محفظة تلك المرأة، ثم جاء ذووها، وتصدقوا عنها بعدة أغنام كفارة عن عملها، لكي تتخلص مما هي فيه، ولكنها بقيت على حالها حتى الصباح، وماتت في ذلك اليوم.

## أحسن لمن أساء إليك

كان رجل من آل الخطاب في المدينة المنورة كلما مر عليه الإمام الكاظم عليه أفضل الصلاة والسلام، يسمعه كلاماً نابياً لا يليق بحضرة الإمام عليه السلام، لكن الإمام يمر كأنه لم يسمع ذلك الكلام.

وفي يوم من الأيام كان الإمام عليه السلام مع جماعة يمشون معه، فمروا على ذلك الرجل الذي تكلم على عادته بالسب والشتم، فانبرى المصاحبون للإمام إلى الإمام قائلين: يا بن رسول الله، ألا نؤدبه بما يستحق، فإنه قد تعدى حده؟ فنهاهم الإمام عن ذلك.

وبعد عدة أيام سأل الإمام عليه السلام عنه، فقيل له: إن له مزرعة يعمل فيها، فقصده الإمام، فلما وصل إلى مزرعته، دخل إليه، فلما شاهده الخطابي، قال: يا هذا، لا تطأ زرعنا، وفي عبارة ليس فيها مجاملة أو ترحيب، لكن الإمام عليه السلام الذي هو القرآن الناطق «فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» تجاهل قوله، واستمر ماشياً في طريقه حتى وصل إليه، وسلم عليه، ولاطفه وضاحكه، ثم قال له: كم غرمت على زرعك؟ فقال: مئة دينار، ثم قال له: كم ترجو منه؟ قال: لا أعلم الغيب، فقال الإمام عليه السلام: كم تتوقع أن يربح فيه؟ فقال الخطابي: مئتا دينار، فأخرج له الإمام صرة فيها ثلاث مئة دينار، وقدمها له هدية، وقال: هذه هدية لك، ويبارك الله في زرعك، ثم ودعه وانصرف.

هذه الطريقة وهي مقابلة الإساءة بالإحسان غالبا ما تنجح في تغيير مواقف الناس الذين سوف يراجعون أنفسهم، ويجدون أنهم مخطئون، وقد تعلموا المحمود في التعامل مع الناس، ولهذا وجدنا أن هذا الرجل الخطابي صار حينما يرى الإمام الكاظم عليه السلام من بعيد يقف، ويعلن بأعلى صوته مخاطبا الإمام عليه السلام: الله أعلم حيث يجعل رسالته.. فالتفت الإمام إلى أصحابه، فقال: أرأيتم كيف تحول الرجل، فهل كان هذا الأسلوب هو الأفضل، أو أسلوب قتله كما أردتم؟

سيناريو

# بهلول وسارق الدراهم

كان بهلول يجمع ما يحصل عليه من عمله اليومي من الدراهم، ويضعها في مكان خفي من الخربة دون [illegible] يعلمه به أحد حتى حصل له من ذلك ثلاث مئة درهم.
وفي يوم من الأيام جاء [illegible] دراهمه [illegible] مع الثلاث مئة فرآه بقال عنده محل يبيع أنواع [illegible] و[illegible] ومحله قرب تلك الخربة

فلما خرج بهلول من الخربة ذهب البقال وأخذ الدراهم المخبوءة في تلك الخربة

ولما عاد بهلول في اليوم الثاني لم يجد الدراهم [illegible] لكنه [illegible] الى ذلك الرجل [illegible] يوم كان يضع الدراهم في مكان من الخربة، [illegible] هو الذي أخذها

فراح بهلول الى محل ذلك الرجل وسلم عليه وجلس في محله متظاهراً [illegible] على موضوع الدراهم [illegible] في كلامه ولكنه ساق حديثه حتى وصل الى موضوع الدراهم

فقال: يا أخي إن لي دراهم مخبوءة هنا وهناك في مواضع كثيرة متفرقة [illegible] في موضع واحد [illegible] هذه الأيام عشرة دراهم مع ثلاث مئة درهم [illegible] مكان [illegible] موضع [illegible] مجموع هذه الدراهم كم يكون؟

ففكر البقال في قول بهلول: مئة درهم و[illegible] في [illegible] وثلاث مئة درهم في [illegible] وصار يعدد الدراهم والأماكن [illegible] مجموعها [illegible] مجموع ثلاثة آلاف درهم فشكره بهلول ثم ودعه وانصرف

فقال البقال في نفسه الصواب أن أرد الثلاثة آلاف وأضعها في موضعها حتى تكتمل بالثلاثة آلاف درهم. ثم راح إلى الخربة ووجد الدراهم قد سرقت من هذا المكان فلن يضع فيه مجموع دراهمه

وفعلاً ذهب البقال وأعاد الدراهم إلى مكانها، وسحب بهلول يرقب البقال من طرف خفي حتى أعادها البقال

ثم جاء بهلول إلى دراهمه فأخذها، ووضع مكانها وغطاها بالتراب وجعل البقال يترصد بهلول حتى يدخل إلى الخربة وحتى يخرج منها

فلما خرج بهلول من الخربة وتوارى شخصه راح البقال إلى الخربة ممنياً نفسه بالصيد السمين، فلما أسرع إلى الحفرة ونبش التراب عنها بسرعة فلم يجد وعلاه بهلول. فعض البقال بخيبة أمله

ثم إن بهلول عاد إليه بعد عدة أيام فجلس في محله وقال له أرجوك حتى أجمع هذه وصار عندي عشرين درهماً فقال له بهلول ؟

فهجم البقال عليه يضربه لكنه فر قبل أن يصل إليه

# دروس وعبر

## الشريف من شرفه الله تعالى

قال معاوية بن أبي سفيان يوماً: الشريف من شرفناه. فقال أحد الحاضرين، وهو أبو الجهم، وهو مولى لا هاشمي لبني أبي طالب: إن كنت يا معاوية صادقاً فضع من شرف الحسن والحسين.

## الحق يعلو على رغم أنف المستكبرين

قال الشعبي: كنت عند الحجاج بن يوسف الثقفي فأتي بيحيى بن يعمر فقيه خراسان من مدينة بلخ مكبلاً بالحديد. فقال الحجاج: أنت الذي تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟!

فقال يحيى: نعم.

فقال الحجاج: لتأتيني ببينة واضحة من كتاب الله أو لأقطعنك عضواً عضواً!

فقال يحيى: آتيك ببينة واضحة من كتاب الله يا حجاج.

فقال الشعبي: فتعجبت من جرأته وهو يقول: يا حجاج.

فقال الحجاج: ولا تأتني بهذه الآية   فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا   الآية المباهلة.

فقال يحيى: قال الله تعالى:   ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان   إلى قوله تعالى:   وزكريا ويحيى وعيسى   فمن هو أبو عيسى؟ فقد ألحق الله تعالى عيسى بذرية نوح. فأطرق الحجاج برأسه إلى الأرض مليا ثم رفعه، وقال: كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله، حلوا وثاقه وأعطوه من المال كذا.

## هكذا ساد الكرام

أبو بكرة هو نفيع بن الحارث، صحابي جليل، وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، سكن البصرة وكان من ساداتها. وفي يوم من الأيام خطب بسر بن أرطاة على منبر البصرة فشتم أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: ناشدت الله رجلاً علم أني صادق إلا صدقني، أو كاذب إلا كذبني. فقام أبو بكرة رضوان الله تعالى عليه فقال: اللهم لا نعلمك إلا كاذباً. فأمر به بسر فخنق، فقام أبو لؤلؤة الضبي فرمى بنفسه عليه ليمنعه من ذلك.

## أهمية التواضع عند الله تعالى

عن أبي بصير قال سمعت الإمام الباقر عليه السلام: إن موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً، فصعد على جبل بالشام يقال له: أريحا. فقال: يا رب، لم حبست عني وحيك وكلامك، لذنوب بني إسرائيل؟ فعفوك القديم. فأوحى الله إليه: أن يا موسى، أتدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا أعلمه يا رب. قال: يا موسى، إني اطلعت إلى خلقي اطلاعة، فلم أرَ في خلقي أحداً أشد تواضعاً منك، فخصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي. قال الإمام الباقر عليه السلام: فكان موسى عليه السلام إذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض وخده الأيسر كذلك

## الاستعاذة بالله

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من بني فهد وهو يضرب عبداً له والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عن ضربه. فلما أبصر العبد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعوذ بمحمد صلى الله عليه وآله، فأقلع الرجل عن ضربه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يتعوذ بالله فلا تعيذه، ويتعوذ بمحمد فتعيذه، والله أحق أن يجار عائذه من محمد. فقال الرجل: هو حر لوجه الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار

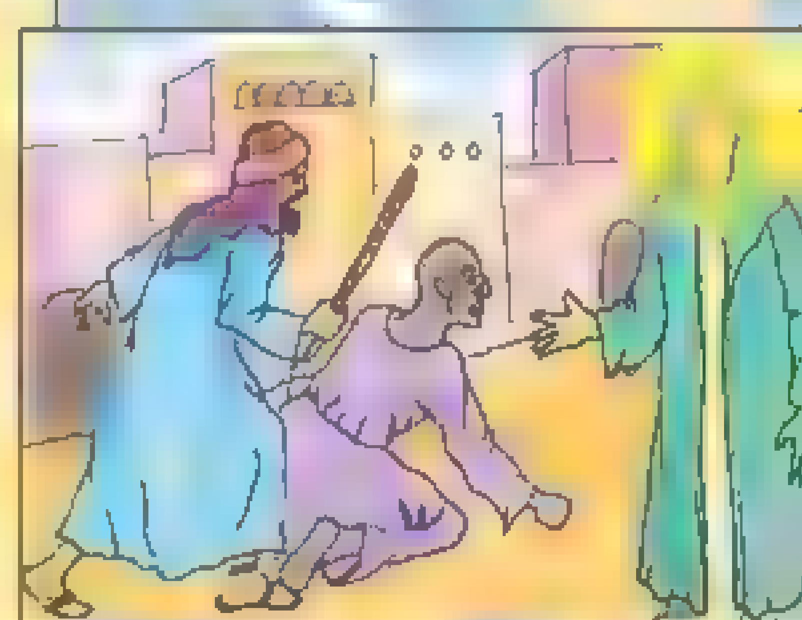

# صدق أو لا تصدق ، ولكنه وفاء عجيب

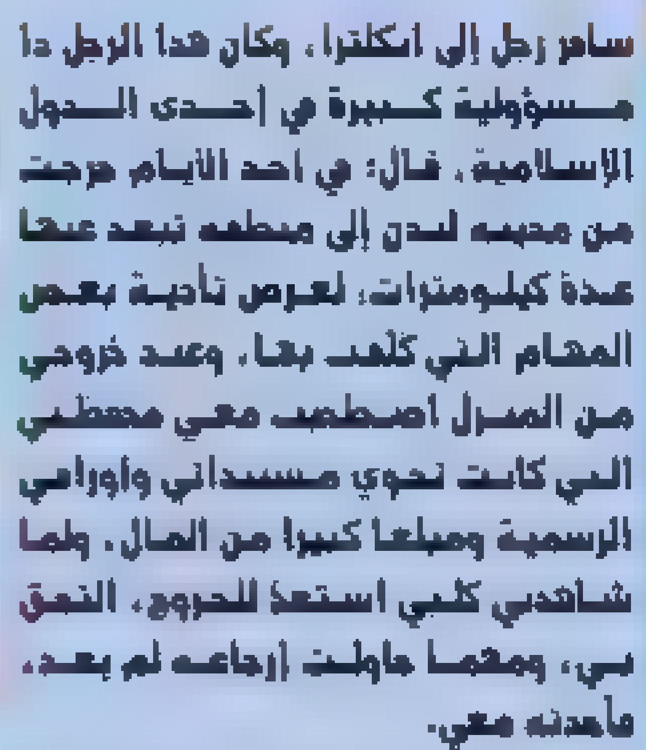

سافر رجل إلى انكلترا، وكان هذا الرجل ذا مسؤولية كبيرة في إحدى الدول الإسلامية، قال: في أحد الأيام خرجت من مدينة لندن إلى منطقة تبعد عنها عدة كيلومترات؛ لغرض تأدية بعض المهام التي كُلفت بها، وعند خروجي من المنزل اصطحبت معي حقيبتي التي كانت تحوي مستنداتي وأوراقي الرسمية ومبلغاً كبيراً من المال. ولما شاهدني كلبي استعد للخروج، التحق بي، ومهما حاولت إرجاعه لم يعد، فأخذته معي.

فلما بعدت عن مدينة لندن، جلست في ظل شجرة للاستراحة، وأخرجت ما كان لدي من الطعام فتناولته، ثم نهضت لأكمل سيري إلى غرضي الذي خرجت من أجله، لكن كلبي وقف أمامي، ومنعني من الذهاب، ومهما حاولت معه أن أروح إلى مقصدي، لكنه حال دون ذلك، فتعجبت من هذه الحالة التي لم تسبق منه مثيلاً لها، ولما كان الوقت مهماً وخشيت أن يفوت الموعد، غضبت على هذا الكلب، وأخرجت مسدسي، وأطلقت عليه عدة رصاصات، فوقع على إثرها على الأرض،

وذهبت إلى حيث أريد، وبعد أن سرت مسافة عدة كيلومترات انتبهت إلى أن محفظتي ليست معي، وأني قد نسيتها في مكان استراحتي تحت الشجرة، فوقف شعري، وجمد الدم في عروقي، لأن المحفظة فيها كل أموري الرسمية فضلا عن مبلغ كبير من المال، وأنها كانت تشكل لي مسؤولية كبيرة في حالة فقدانها. فعدت مسرعا إلى ذلك المكان، وعندما وصلت إلى الشجرة التي جلست تحتها لم أجد المحفظة، فتحيرت ماذا أصنع، وأظلمت الدنيا في عيني، لكني انتبهت إلى أن الكلب هو الآخر غير موجود، فاقتفيت آثار الدم إلى أن وصلت إلى حفرة بعيدة عن الطريق وجدته قد سقط فيها، ومات وهو ماسكا المحفظة بأسنانه، فعلمت أنه بعد إطلاق النار عليه يئس مني، فأراد إبعاد المحفظة عن المارة، فابتعد بها بما أوتي من قوة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وهو ماسكا بها. وكلما تذكرت هذه الحالة وهذا الوفاء من هذا الحيوان الذي أحسن إلي وأسأت إليه إساءة كبيرة، انتابتني حالة من الألم والحزن والبكاء لهذا الحيوان الأمين الأعجم، والظلم والتعدي من هذا الإنسان القصير النظر.

# عصافير الحب تحت شجر الجنة

### صندوق الحسنات

قال الإمام الصادق عليه السلام: ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه أن يرجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن، فيكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات

## وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا

هل فكرت يوماً في تركيبة كف الإنسان، وما هي مهامها؟ فكل كف تشتمل على خمسة أصابع، وكل إصبع تحوي ثلاث قطع تربطها ببعضها حبال عصبية وتسمى تلك القطع السلاميات إلا الإبهام فيتكون من قطعتين وهو يقابل الأصابع الأربع، وبذلك تستطيع الكف تناول الأشياء وإمساكها. كما تستطيع التقاط الأشياء الدقيقة والعمل بمختلف أنواع الأعمال من التجارة إلى الحدادة إلى الكتابة إلى الطباعة إلى الزراعة إلى الصناعة والصياغة والخياطة إلى غير ذلك، والكف بأجمعها يتكون من ٢٧ عظمة و١٩ عشرة مجموعة من العضلات، إنها معجزة وأية معجزة عظيمة، لو حرم منها الإنسان لعرف مقدارها وأهميتها.

لقد جاء في مجلة العلوم الإنكليزية: إن كف الإنسان من أعظم العجائب الطبيعية، إذ من المستحيل أن يكون هناك جهاز يضاهي اليد البشرية من حيث بساطتها وقدرتها وسرعة تكيفها، هذا فضلاً عن أنها مركز الحاسة الرابعة، وهي حاسة اللمس فبها نعرف خشونة الجسم ونعومته، حرارته أو برودته وسمكه ورقته

مجتبى

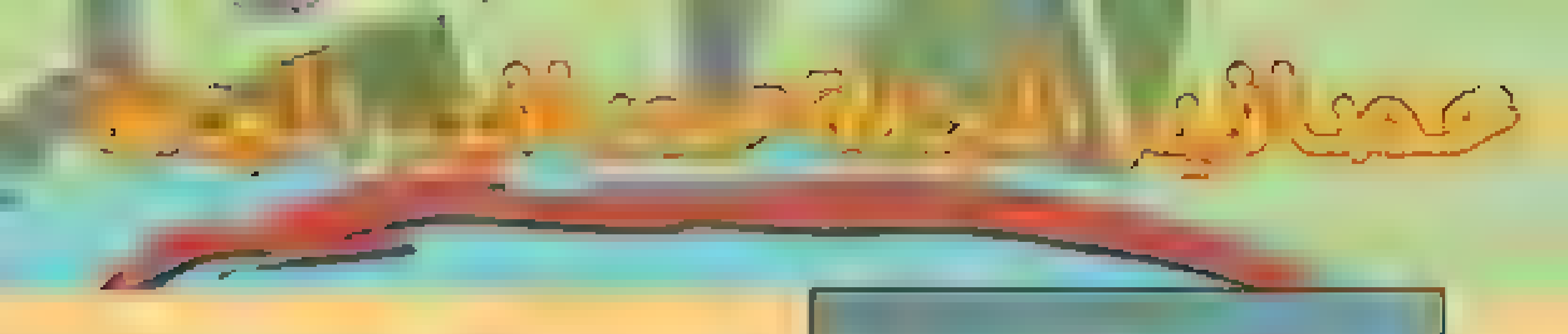

## فضل المشي الى قبر الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق عليه السلام لعلي بن ميمون الصائغ: يا علي زر الحسين ولا تدعه.

فقال: ما لمن أتاه من الثواب؟

فقال عليه السلام: من أتاه ماشياً كتب الله بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، فإذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما خرج من فيه من شر ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعوه، وقالوا: يا ولي الله مغفور لك، أنت من حزب الله، وحزب رسوله، وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً ولا تطعمك أبداً!!

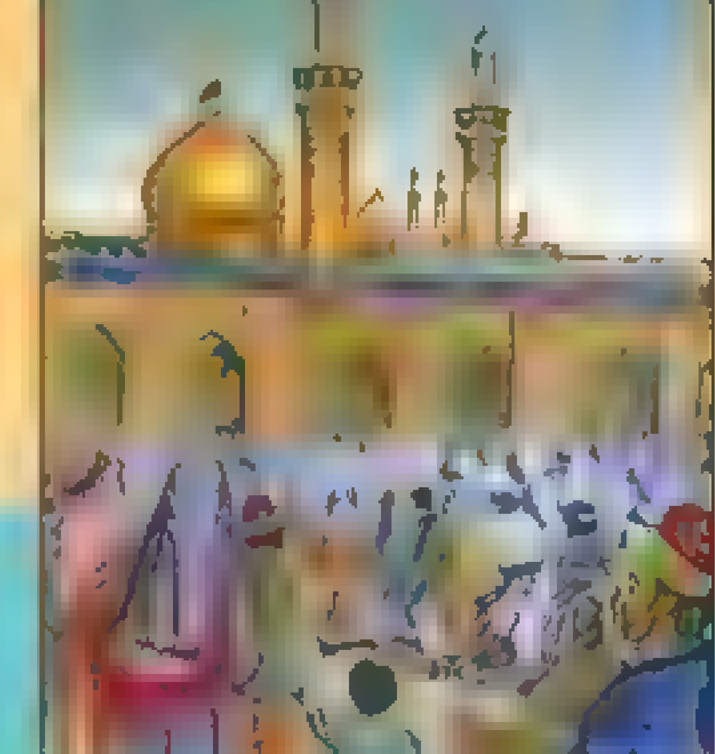

## الكتاب المعجزة

قال السيد هبة الدين الشهرستاني في كتابه المعجزة الخالدة: لقد جمعنا حفل ببغداد إلى بعض الأدباء من المسيحيين واليهود وكان الحديث يدور علينا هذه الآية {وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين}. فأعجب أولئك الفضلاء من الأديان الأخرى ببلاغتها وفصاحتها. فقلت له: إن أحد العلماء سمع جارية فأعجبه فصاحتها وبلاغتها. فقال: ما أبلغك من ناطقة!؟ فقالت له الجارية: مه يا شيخ، ما ترك القرآن لغيره ظهور البلاغة، أما سمعت آية {وأوحينا إلى أم موسى} كيف جمعت على وجازتها الفصل بجمال: خبرين وإنشاءين، وأمرين ونهيين، ووعدين؟ فتعجب الجميع بحسن بيان الجارية وفهمها العميق (الكلام). فقال الأديب المسيحي: الآية آية والجارية آية، فقد جاءت بما يعجز عن الإتيان بمثله أحد. فقلت هكذا، فإني أنبئكم بأكثر مما جاءت به، فإن الآية جمعت فعلين من الماضي (أوحينا وخفت)، وفعلين من الأمر (أرضعيه، ألقيه)، وفعلين من النهي (لا تخافي ولا تحزني)، ووردت من أسماء الفاعل (رادوه وجاعلوه)، ووردت من اسم المفعول (موسى والمرسل)، ثم اسمين خاصين هما: (موسى وأم موسى)، ثم تكررت (الفاء) لحرف مرتين، وحرف الجر (إلى) مرتين، ثم إعادة لحرف مرتين، وسلب غيبيات، ووعدين بالرد والنبوة. فطار الأديب المسيحي دهشة وطرباً من شدة إعجابه مما حوته هذه الآية الكريمة من فنون البلاغة والإعجاز

# منوّعات

## ما هو؟

واقف مدبوس على صدر غيره
يترجم عن حي مطلق وهو أبكم
تراه قصير، كلما طال عمره
ويصحي عليما وهو لا يتكلم

## أحول

حكي أن رجلا ادعى أن كل أحول يرى كل شيء اثنين، وكان هناك رجل أحول، فقال: يا أخي، ليس هذا بصحيح، لأنه لو كان قولك صحيحا لكنت أرى القمرين أربعة.

## جحا

قال أبو مسلم الخراساني لما ورد إلى الكوفة لمن حوله من معاونيه: أيكم يعرف جحا فيدعوه؟ فقال يقطين: أنا أعرفه. فقال له: اذهب وادعه. فراح إليه ودعاه. فلما دخل جحا لم يكن في المجلس غير أبي مسلم الخراساني ويقطين. فقال جحا: يا يقطين، أيكما أبو مسلم؟

## ذكي جدا

أفلت لمعاوية بن مروان الحمار [illegible] من أصبعه باز. فصاح في غلمانه وحشمه: أغلقوا أبواب المدينة، لئلا يخرج.

## أعمى يحمل سراجا في الليل

قال بعضهم: نزلت في إحدى القرى وخرجت في الليل لحاجة، فرأيت أعمى على عاتقه جرة وبيده سراج، فقلت له: يا هذا، ما معنى حملك السراج والليل والنهار عندك سواء؟ فقال: يا فضولي، حملته معي لأعمى القلب مثلك، ليستضيء به، فلا يعثر بي، فأقع أنا، وتنكسر الجرة.

# هل تعلم

## ما تختص به الحيوانات

### غضب الفيل

إن الفيل يغضب، وغضبه يعرفه الذين يعملون قريبا منه كالهنود، وإذا غضب خرج من صدغيه الأيمن والأيسر سائل يعرفه أولئك الهنود، فيبتعدون عنه، لأنه إذا غضب فقد السيطرة كليا على نفسه، ولو كان يعرفه حارسه أو أي أليف له، هاجمه، وقضى عليه

### الدب

إن الدب يخاف من الإنسان، وإذا رأى الإنسان ظنه (ظنه) عدوا أخر، لأنه لا يبصر جيدا، ولذلك عند الالتقاء يجب عليك أن تتكلم ليسمعك، فهو يخاف منك، ولذلك لا تهرب عند التقائك به.

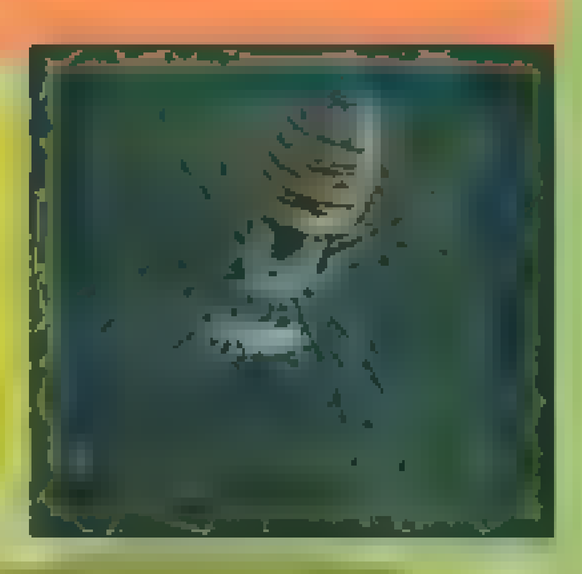

### العنكبوت القاتل

كيف يصطاد العنكبوت فريسته؟ إنه يقف على ورقة في شجرة، ثم يمد خيط حرير من نسيجه، ويضع في طرف الخيط نقطة لزجة من شكل الزهرة ورائحتها الزكية، وعندما تصل فريسته إلى رأس الخيط وتقف عليه، تقوم بالالتصاق عليها، فلا تتمكن من الإفلات منه تماما كما يصنع الصياد الواقف على النهر عندما يسحب القصبة إذا علقت به السمكة

### المرجان حيوان أم نبات؟

هو لا يمتاز بالحركة، فمن هذه الناحية يشبه النبات تماما، كما أن جسمه يمتاز بأنه قاسي كالحجر. أما الواقع فهو واحة متفرعة أشبه ما يكون بالنبات. إلا أنه حيوان هيكله العظمي في الخارج، أما الجزء اللحمي والرقيق منه، فمختبئ في الداخل، وحيوانات المرجان تعيش ملتصقة مع بعضها، ولذا هي تكون مستعمرات مرجانية لا يمكن

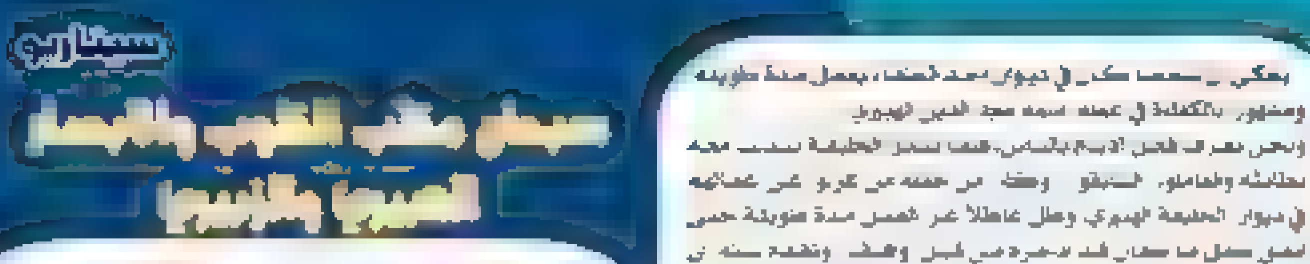
سيناريو

## عمال الله تعالى

أرسل إلينا أحد أصدقائنا من البصرة ناقلاً لنا هذا الخبر الجميل:

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، لي زوجة كلما خرجت من الدار شيعتني، وكلما دخلت الدار استقبلتني، وإذا رأتني مهموماً قالت: إن كان همك على الدنيا أو مال الدنيا، فإن الله كفل الرزق للعبد، وإن كان همك أو حزنك لأجل الآخرة، فإن الله يعوضك من النار لعوضك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عمالاً، وهذه المرأة من عمال الله تعالى، ولها نصف أجر الشهيد.

## ما هي؟

وآكلة بغير فم وبطن

لها الأشجار والحيوان قوت

إذا أطعمتها انتعشت وعاشت

وإن أسقيتها ماء تموت

## الفرق ما بين المادة التي تبنى فيها قصور الدنيا وقصور الآخرة

كتبت إلينا صديقة مجلة (مجلتي) من كربلاء المقدسة زهراء الحسيني، تقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء، دخلت الجنة، فرأيت فيها قصوراً بنيانها من الذهب، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة.

قلت: وما نفقتكم.

قالوا: قول المؤمن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإذا قال بنينا، وإذا سكت أمسكنا

## لماذا أطلق عليها النار؟

سألت الزوجة الرابعة زوجها: كيف ماتت زوجتك الأولى؟

قال: شربت السم، فماتت

فقالت : والثانية؟

قال: شربت السم أيضاً.

فقالت : والثالثة كيف ماتت؟

قال: أطلقت عليها النار ؟ فاستغربت من ذلك فقالت: ولماذا أطلقت عليها النار؟

قال: لأنها رفضت تناول السم.

## مصادفة عجيبة

من الطرائف الأدبية والاتفاقات الغريبة أن عبيد بن شرية الجرهمي: وهو من حكماء الجاهلية، ومن المعمرين، إذ بلغ عمره ثلاث مئة سنة، أدرك الإسلام وأسلم وبقي حتى خلافة معاوية، فقال له معاوية يوماً: حدثني يا عبيد، بأغرب ما رأيت في عمرك المديد هذا؟

فقال: مررت ذات يوم بجماعة يدفنون ميتاً لهم، فلما وقفت على موته اغرورقت عيناي بالدموع وكنت غريباً عنهم، فتمثلت بقول الشاعر:

يا قلب إنك من (أسماء) مغرور

فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير

حتى وصلت إلى قوله:

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه

وذو قرابته في الحي مسرور

فقال لي رجل كان واقفاً إلى جنبي: أتعرف قائل هذا الشعر؟

قلت: لا.

فقال: هو نعش دفناه الساعة: عثمان بن لبيد العذري، وأنت الغريب الذي بكى عليه ولست تعرفه، وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رحماً له، وأكثرهم فرحاً بموته.

فقال معاوية: إنها لمصادفة عجيبة.

# جابر بن يزيد الجعفيّ

هو من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام، ولنتركه يتحدث عن نفسه. قال رحمه الله:
دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا شاب فقال عليه السلام: من أنت؟
قلت: من أهل الكوفة.
فقال عليه السلام: ممّن؟
فقلت: من جعفي.
فقال عليه السلام: ما أقدمك إلى ها هنا؟
قلت: طلب العلم، فقال عليه السلام: ممّن؟
فقلت: منك.
فقال عليه السلام: إذا سألك أحد: (ممّن أنت؟)، فقل: من أهل المدينة. فقلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا، أيحل لي أن أكذب؟
فقال عليه السلام: ليس هذا بكذب، من كان بالمدينة فهو من أهلها حتى يخرج.

ثم نمت العلاقة بينه وبين الإمام الباقر والصادق عليهما السلام حتى صار الرجل في غاية الجلالة ونهاية النبل والاعتبار عندهما، بل أصبح موضعاً لأسرارهما وأمينهما على ما لا يؤتمن عليه إلا الأوحدي من حملة الأسرار ومناقب أهل البيت عليهم السلام.
ولنذكر موقفاً واحداً له في ذلك.

قال النعمان بن بشير: كنت مصاحباً لجابر حيث دخل على الإمام الباقر عليه السلام، فودّعه، وخرج من عنده، وهو مسرور متوجهاً إلى الكوفة. فلما وصلنا إلى أول مرحلة بين المدينة والكوفة في يوم الجمعة وإذا برجل طويل معه كتاب من الإمام الباقر عليه السلام، فأخذه جابر، وقبّله، ووضعه على عينيه، وهو مختوم بطين رطب. فقال له جابر: متى عهدك بسيدي؟ قال الرجل: الساعة. فقال له: قبل الصلاة أو بعدها؟ فقال: بعدها. ففك ختم الرسالة وقرأها، فاربدّ (عبس) وجهه وانقبض، وما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وصلنا الكوفة ليلاً. فلما أصبحت جئت إليه إعظاماً له، فوجدته قد خرج عن حالته الطبيعية كأنه مجنون قد علق في عنقه كتاباً، وقد ركب قصبة وهو يقول:

أجد منصور بن جمهور     أميراً غير مأمور

فنظرت إليه ونظر إليّ، فلم يقل أحد للآخر شيئاً، والصبيان مجتمعون عليه، والناس يقولون: قد جنّ جابر، فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبدالملك إلى واليه يقول فيه: انظر إلى رجل يقال له: جابر بن يزيد الجعفي، فاضرب عنقه، وابعث إليّ برأسه. فالتفت الوالي إلى جلسائه، فقال: من جابر بن يزيد الجعفي؟ فقالوا: كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحج، وقد جُنّ، وهو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان. فأشرف عليه الوالي، فلما رآه قال: الحمد لله الذي عافاني عن قتله. وبهذه الطريقة أنجاه الإمام الباقر عليه السلام من موت محقق، ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصار أميراً لها.

## ما أكرمك يا أبا عبدالله عند الله تعالى

زيارة الحسين عليه السلام في اربعينيته المعروفة بزيارة الاربعين في العشرين من شهر صفر من علائم الإيمان، إذ وردت بها أخبار كثيرة، ولذلك يتدفق المؤمنون لزيارته عليه السلام من شتى بقاع الأرض، وذلك لما لها من ثواب عظيم.

ولمن جاءه ماشيا يقول الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله _ إذا خرج من أهله بأول خطوة _ مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى، فقال: سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أقضيها لك.

### ولمن زاره عارفا بحقه

قال الإمام الصادق عليه السلام لهارون بن خارجة حينما سأله عن ذلك يريد الزائر بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة ، قال:
يا هارون، والله من أتى قبر الحسين عليه السلام زائرا له، عارفا بحقه، يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة، غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ثم قال لي ثلاثا: ألم أحلف لك، ألم أحلف لك، ألم أحلف لك.

### ولمن زاره مشتاقا

قال الإمام الصادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام مشتاقا إليه ، كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته ، إن الله عزيز حكيم.

سبايا آل محمّد
سيناريو
ثمّ جيء بالسبايا من آل رسول الله إلى الشام بعد واقعة كربلاء، وقبل أن يصلوا إلى يزيد ربطوهم بالحبال، فكان الحبل يمتدّ من عنق الإمام زين العابدين عليه السلام إلى عنق الحوراء زينب ومنها إلى عنق أم كلثوم وسائر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلّما قصّروا عن المشي ضربوهم بالسياط
حتى أوقفوهم بين يدي يزيد، وهو على سريره. فقال الإمام زين العابدين عليه السلام للطاغية يزيد: ما ظنّك يا يزيد، لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الحال؟! فبكى من حضر المجلس، وأمر اللعين بقطع الحبال.
وجيء برأس الحسين عليه السلام، فوضع في طشت أمام يزيد، فصار يضرب ثناياه بالقضيب. فقال له أبو برزة الأسلمي: أشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن عليهما السلام، ويقول: أنتما سيّدا شباب أهل الجنة، فقتل الله قاتلكما، ولعنه، وأعدّ له جهنّم وساءت مصيراً. فغضب يزيد منه، وأمر بإخراجه سحباً من رجليه.
أمر يزيد بالرأس أن يصلب على باب قصره. فلما رأته زوجته هند على باب دارها، وكانت قبلاً قد خدمت في بيت أمير المؤمنين عليه السلام، وتعرف أبناء وبنات الزهراء عليهم السلام، فهالها ذلك!
ودخلت بلا شعور إلى مجلس يزيد مهتوكة بلا حجاب، وهي تقول: رأس ابن بنت رسول الله على باب دارنا؟! سوّد الله وجهك يا يزيد! فقام إليها اللعين، وقال: أعولي عليه يا هند، فإنه صريخة بني هاشم، عجّل عليه ابن زياد!